اختبار الإنسانية
عبر منظومة القيم العابرة للثقافات

Testing humanity
through a system of transcultural values

أ.د. إسماعيل نوري الربيعي
Windsor Ontario, Canada

Prof. Ismail Noori Mseer
Windsor Ontario, Canada
imseer60@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-7524-6564

تاريخ إستلام البحث: 2025/2/23	تاريخ القبول: 2025/3/21	تاريخ النشر: 2025/7/1
Published: 1 / 7 / 2025	Accepted: 21 / 3 / 2025	Recevied: 23/ 2 / 2025

ملخص

يمكن فهم الإنسانية على أنها السلوك الجماعي والمعتقدات والقيم للبشر كنوع. القيم عبر الثقافات هي القيم المشتركة عبر ثقافات متعددة وتعتبر عالمية. هذه القيم ليست خاصة بأي ثقافة واحدة ، ولكنها تمثل فهماً مشتركاً لما هو مهم أو ذو مغزى في الحياة. أحد القيم المشتركة بين الثقافات هو مفهوم كرامة الإنسان. تؤكد هذه القيمة أن كل إنسان له قيمة بطبيعته ويستحق أن يعامل باحترام وإنصاف ، بغض النظر عن خلفيته أو عرقه أو جنسه أو أي خاصية أخرى. قيمة أخرى عبر الثقافات هي فكرة التعاطف ، والتي تؤكد على أهمية التعاطف والاهتمام بالآخرين. تشمل الأمثلة الأخرى للقيم العابرة للثقافات أهمية الأسرة والمجتمع ، وقيمة التعليم ، والإيمان بالعدالة والمساواة. يتم تقاسم هذه القيم عبر العديد من الثقافات المختلفة وتم تناقلها عبر الأجيال كوسيلة لتوجيه السلوك البشري والعلاقات. يمكن أن يساعد تبني القيم عبر الثقافات في سد الفجوات الثقافية وتعزيز التفاهم والتعاون بين المجموعات المختلفة. من خلال الاعتراف واحترام القيم المشتركة التي توحدنا كبشر ، يمكننا العمل من أجل عالم أكثر انسجامًا وشمولية.

كلمات مفتاحية ؛ القيم العابرة

للثقافة ، التسامح، الاستيلاء الثقافي، العدالة والمساواة، التضامن، النسبية الثقافية، العالمية.

Humanity can be understood as the collective behavior, beliefs, and values of human beings as a species. Transcultural values are those that are shared across multiple cultures and are considered to be universal. These values are not specific to any one culture, but rather represent a shared understanding of what is important or meaningful in life. One common transcultural value is the concept of human dignity. This value asserts that every human being is inherently valuable and deserves to be treated with respect and fairness, regardless of their background, race, gender, or any other characteristic. Another transcultural value is the idea of compassion, which emphasizes the importance of empathy and caring for others. Other examples of transcultural values include the importance of family and community, the value of education, and the belief in justice and equality. These values are shared across many different cultures and have been passed down through generations to guide human behavior and relationships. Embracing transcultural values can help to bridge cultural divides and promote understanding and cooperation between different groups. By recognizing and respecting the shared values that unite us as human beings, we can work towards a more harmonious and inclusive world.

Keywords; Transcultural values, Tolerance, Cultural appropriation, Justice and equality, Solidarity, Cultural relativism, universalism

مشكلة البحث

كيف يمكن اختبار الإنسانية وتقييمها من خلال نظام من القيم العابرة للثقافات لتعزيز التفاهم والتعاون العالميين؟ تتضمن مشكلة البحث هذه استكشاف الآليات التي يمكن من خلالها تحديد القيم العابرة للثقافات وفهمها واستخدامها لتقييم السلوك البشري والتقدم المجتمعي عبر الثقافات المختلفة.

أهداف البحث

تحديد القيم الأساسية المعترف بها عالميًا عبر الثقافات المختلفة. والتطلع نحو إنشاء أدوات موثوقة وصالحة لقياس مدى الالتزام بهذه القيم وتعزيزها داخل المجتمعات المختلفة.مع أهمية التوقف عند دراسة آثار هذه القيم على النتائج الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والتطلع نحو اقتراح السياسات التي يمكن أن تعزز تبني القيم العابرة للثقافات لتعزيز السلام والتعاون العالميين.

الأسئلة الرئيسة

ما الذي يشكل القيم العابرة للثقافات؟ كيف يمكن تعريف هذه القيم عالميا؟

ما هي القيم الأكثر شيوعًا عبر الثقافات المختلفة؟ كيف يمكننا قياس الالتزام بالقيم العابرة للثقافات؟ ما هي المنهجيات والأدوات التي يمكن تطويرها لتقييم وجود هذه القيم وتأثيرها في المجتمعات المختلفة؟ كيف يمكن توحيد هذه القياسات للسماح بإجراء مقارنات بين الثقافات؟ ما هي آثار القيم العابرة للثقافات على القضايا العالمية؟ كيف تؤثر هذه القيم على العلاقات الدولية، وحل النزاعات، والحكم العالمي؟ ما هو الدور الذي تلعبه القيم العابرة للثقافات في مواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ وحقوق الإنسان وعدم المساواة الاقتصادية؟

منهجية البحث

إجراء مراجعة شاملة للأدبيات الموجودة حول القيم العابرة للثقافات، بما في ذلك وجهات النظر الفلسفية والاجتماعية والأنثروبولوجية. التركيز الدراسات الاستقصائية والمؤشرات لقياس مدى انتشار وتأثير القيم العابرة للثقافات. التطلع نحو تحليل دراسات حالة محددة حيث تم تنفيذ القيم العابرة للثقافات بنجاح لمواجهة التحديات العالمية.

المخرجات المتوقعة

السعي نحو إنشاء إطار نظري يحدد القيم الأساسية العابرة للثقافات المعترف بها عالميًا. مع أهمية تطوير والتحقق من صحة الأدوات التي يمكن استخدامها لقياس ومقارنة هذه القيم عبر الثقافات المختلفة. مع أهمية التوجه نحو تقديم توصيات قابلة للتنفيذ لصانعي السياسات لتعزيز القيم العابرة للثقافات في الحكم العالمي والعلاقات الدولية. مع المساهمة في فهم أعمق وتقدير للقيم الإنسانية المشتركة، وتعزيز المزيد من التعاون والسلام العالمي. إن دراسة الإنسانية من خلال عدسة القيم العابرة للثقافات يمكن أن تساعد في سد الانقسامات الثقافية، والحد من الصراعات، وتعزيز التعاون العالمي. إنه يوفر طريقًا نحو عالم أكثر انسجامًا حيث تعمل القيم المشتركة كأساس لمواجهة التحديات المشتركة وتحقيق التقدم الجماعي.

المقدمة

في عالم أصبح مترابطاً ومتنوعاً على نحو متزايد، لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية القيم العابرة للثقافات مثل التسامح والعدالة والمساواة والتضامن والنسبية الثقافية والعالمية واحترام الكرامة الإنسانية. تعمل هذه القيم كأساس لخلق علاقات متناغمة بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة وتعزيز التفاهم والتعاطف بين المجتمعات المتنوعة. النسبية الثقافية والعالمية مفهومان أساسيان يلعبان دورًا محوريًا في تشكيل فهمنا لكيفية تعاملنا

مع الآخرين الذين قد يحملون معتقدات أو قيمًا مختلفة. وبينما تؤكد النسبية الثقافية على أهمية احترام وتقدير تنوع الثقافات ووجهات نظرها الفريدة، تؤكد العالمية فكرة أن بعض القيم متأصلة في جميع البشر بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية. إن التسامح والعدالة عنصران أساسيان في تعزيز التعايش السلمي في المجتمعات المتنوعة. ومن خلال تبني التسامح تجاه معتقدات وممارسات الآخرين، يمكننا أن نخلق بيئة يستطيع فيها الأفراد التعبير عن أنفسهم بحرية دون خوف من التمييز أو التحيز. تضمن العدالة معاملة جميع الأفراد بشكل عادل ومنصف بموجب القانون بغض النظر عن وضعهم الثقافي أو الاجتماعي. التضامن بين الثقافات المختلفة أمر بالغ الأهمية في تعزيز التعاون والوحدة عبر الحدود. ومن خلال الاعتراف بإنسانيتنا المشتركة والعمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة، يمكننا بناء مجتمع أكثر شمولاً يشعر فيه الجميع بالتقدير والاحترام.

إن احترام الكرامة الإنسانية في جميع الثقافات أمر أساسي لدعم القيمة والحقوق المتأصلة لكل فرد. بغض النظر عن الاختلافات في العادات أو التقاليد، فمن الضروري معاملة الآخرين بكرامة ورحمة. تحقيق التوازن بين النسبية الثقافية والقيم العالمية يتطلب منا أن نبحر في تعقيدات التنوع الثقافي مع التمسك بالمبادئ الأساسية التي تتجاوز الحدود الثقافية. إن تحقيق التوازن بين احترام الاختلافات الثقافية وتعزيز حقوق الإنسان العالمية أمر ضروري في خلق عالم حيث يمكن لجميع الأفراد أن يزدهروا معا في وئام. تشير القيم عبر الثقافات والتحديات الأخلاقية إلى المعضلات الأخلاقية والصراعات التي تنشأ بسبب تفاعل الأفراد والمجتمعات من خلفيات ثقافية مختلفة different cultural backgrounds . نظرًا لأن العالم أصبح أكثر ارتباطًا وعولمة ، (١)يصبح فهم القيم العابرة للثقافات والتحديات الأخلاقية والتنقل فيها أمرًا مهمًا بشكل متزايد. سوف نستكشف بعض القيم الرئيسية عبر الثقافات والتحديات الأخلاقية التي تطرحها. القيم عبر الثقافات Transcultural values تقوم على مبدأ احترام كرامة الإنسان حيث التأكيد على القيمة والكرامة المتأصلة لكل فرد ، بغض النظر عن خلفيته الثقافية. إنه مبدأ أساسي في العديد من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. فيما يبرز التسامح Tolerance الذي ينطوي على قبول واحترام الثقافات والمعتقدات والممارسات الأخرى ، حتى لو كان المرء لا يتفق معها. إنها قيمة أساسية للتعايش السلمي في عالم يزداد عولمة.

فيما تتبدى العدالة والمساواة التي

تدعو إلى المعاملة العادلة وتكافؤ الفرص لجميع الأفراد ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية أو العرق أو العرق أو الجنس أو عوامل أخرى. يضاف إليها مبدأ التضامن Solidarity الذي يدعو إلى الدعم والتعاون المتبادل بين الأفراد والمجتمعات من خلفيات ثقافية مختلفة ، خاصة في أوقات الحاجة أو الأزمات. وتتجلى المسؤولية Responsibility التي تؤكد على حاجة الأفراد والمجتمعات لتحمل المسؤولية عن أفعالهم وتأثيرها على الآخرين ، لا سيما في سياق التفاعلات الثقافية. على صعيد التحديات الأخلاقية **تبرز** النسبية الثقافية مقابل العالمية بوصفها أحد التحديات الأخلاقية الرئيسية في التفاعلات عبر الثقافات القائم على تحديد ما إذا كان ينبغي اعتبار قيم أو مبادئ معينة عالمية أو مرتبطة ثقافيًا. تقول النسبية الثقافية أن القيم الأخلاقية خاصة بثقافة معينة ولا يمكن الحكم عليها من خلال معايير ثقافة أخرى. من ناحية أخرى ، تؤكد العالمية أن بعض القيم والمبادئ قابلة للتطبيق عالميًا ، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية. يضاف إليها الموازنة بين الحقوق الفردية والمعايير الثقافية والتي تكون في بعض الحالات ،[٢] قد تتعارض الحقوق الفردية (مثل حرية التعبير أو الدين) مع الأعراف والممارسات الثقافية. حيث يتطلب التغلب على هذا التوتر دراسة متأنية لكل من الحقوق الفردية والحساسيات الثقافية.

تشكل المركزية العرقية Ethnocentrism عقبة كأداء، حيث الاعتقاد بأن ثقافة المرء متفوقة على الآخرين ويجب أن تكون المعيار الذي يتم الحكم على الثقافات الأخرى على أساسه. يمكن أن يؤدي هذا إلى التمييز والتحيز والصراع بين المجموعات الثقافية المختلفة. يضاف إلى ذلك بروز ظاهرة الاستيلاء الثقافي Cultural appropriation الذي ينطوي التملك الثقافي على تبني أو استخدام عناصر من ثقافة أخرى، [٣]غالبًا بدون إذن أو فهم مناسب. ويمكن أن يؤدي هذا إلى تحريف الثقافة الأصلية أو التقليل من شأنها وقد يتسبب في الإساءة أو الأذى لأعضاء تلك الثقافة. وتبرز حواجز اللغة والتواصل، باعتبار المسعى نحو التواصل الفعال Effective communication بوصفه أمرا ضروريا لبناء العلاقات والتفاهم والتعاون بين الناس من ثقافات مختلفة. [٤]ويمكن أن تؤدي الحواجز اللغوية وسوء الإنشاء إلى سوء الفهم والارتباك وحتى الصراع. لتتبدى أهمية فهم القيم العابرة للثقافات والتغلب على التحديات الأخلاقية. والذي يشكل عملية معقدة ومستمرة تتطلب الصبر والتعاطف والانفتاح الذهني. من خلال الاعتراف بتنوع الثقافات ووجهات النظر

واحترامها، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل معًا لخلق مجتمع عالمي أكثر شمولاً وإنصافًا وتناغمًا.

تشير القيم عبر الثقافات إلى القيم المشتركة عبر مختلف الثقافات والأديان والمجتمعات. حيث تتجاوز هذه القيم خصوصيات أي ثقافة وتعكس تطلعات واحتياجات الإنسان العالمية. ومن الأمثلة على ذلك احترام كرامة الإنسان ،(٥) والسعي لتحقيق العدالة ، والرحمة ، وحماية حقوق الإنسان. حيث تظهر التحديات الأخلاقية عندما تتعارض هذه القيم العابرة للثقافات مع قيم ومعايير وممارسات ثقافة أو مجتمع معين. على سبيل المثال ، قد تتعارض قيمة احترام كرامة الإنسان مع ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في بعض الثقافات. وبالمثل، فإن السعي لتحقيق العدالة قد يتعارض مع ممارسة جرائم الشرف في بعض المجتمعات. في مثل هذه الحالات ، من المهم الاعتراف بالقيمة عبر الثقافات كمبدأ عالمي يجب أن يوجه صنع القرار الأخلاقي ، (٦)مع احترام تنوع الممارسات والمعتقدات الثقافية. غالبًا ما يتطلب ذلك توازنًا دقيقًا بين احترام الاختلافات الثقافية والتمسك بالمبادئ العالمية لكرامة الإنسان والعدالة. لمواجهة هذه التحديات الأخلاقية ، من المهم الانخراط في حوار بين الثقافات ، وتعزيز الحساسية الثقافية ، وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادلين بين الثقافات والمجتمعات المختلفة. يمكن أن يساعد هذا في خلق فهم مشترك للقيم عبر الثقافات التي تدعم اتخاذ القرار الأخلاقي وتعزيز الممارسات الأخلاقية التي تحترم التنوع الثقافي. إن تعزيز الحوار بين الثقافات والتفاهم المتبادل أمر ضروري لمواجهة التحديات الأخلاقية وتعزيز القيم عبر الثقافات. وهناك المزيد من الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في تلك المواجهة. حيث يمكن أن يلعب التعليم دورًا مهمًا في تعزيز الحوار بين الثقافات والتفاهم المتبادل. ويمكن للمدارس والجامعات دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة. ولهذا الأمر دوره في أن يساعد ذلك الطلاب على اكتساب فهم أعمق لوجهات النظر المختلفة وتعزيز التعاطف. عبر برامج التبادل الثقافي: التي يمكن أن توفر فرصًا للأفراد من ثقافات مختلفة للتفاعل والتعلم من بعضهم البعض. والتي تشمل هذه البرامج مواضيع تبادل الطلاب وبرامج الانغماس الثقافي وبرامج التبادل المهن.

التواصل والحوار

تلعب النسبية الثقافية والعالمية أدوارًا حاسمة في تشكيل فهمنا للقيم والتسامح والعدالة والمساواة والتضامن واحترام الكرامة الإنسانية. تعمل هذه المفاهيم

كمبادئ توجيهية تساعدنا على التغلب على تعقيدات عالم متنوع ومترابط. تؤكد النسبية الثقافية على أهمية فهم واحترام الأعراف والمعتقدات والممارسات الثقافية المختلفة دون فرض قيم الفرد على الآخرين. إنه يشجع الأفراد على تبني نهج أكثر انفتاحًا وتعاطفًا تجاه الأشخاص من خلفيات مختلفة.(٧) ومن ناحية أخرى، تروج العالمية لفكرة أن بعض القيم متأصلة في جميع البشر بغض النظر عن سياقهم الثقافي أو الاجتماعي. ويؤكد أن مبادئ مثل العدالة والمساواة واحترام الكرامة الإنسانية ينبغي التمسك بها عالميا لأنها تتجاوز الحدود الثقافية. ومن خلال الاعتراف بالنسبية الثقافية والعالمية، يصبح بوسعنا أن نحقق التوازن بين تقدير التنوع ودعم حقوق الإنسان الأساسية.

تكمن أهمية النسبية الثقافية في قدرتها على تعزيز التفاهم والقبول المتبادل بين الأفراد ذوي المعتقدات والعادات المختلفة. إنها تمكننا من تحدي النزعة العرقية ومكافحة التحيز من خلال تشجيعنا على رؤية العالم من خلال وجهات نظر متعددة. وفي المقابل، تعمل العالمية كبوصلة أخلاقية توجه أعمالنا نحو تعزيز العدالة والمساواة والتضامن واحترام الكرامة الإنسانية على نطاق عالمي. ومن خلال احتضان النسبية الثقافية والعالمية، يصبح بوسعنا أن نخلق مجتمعاً أكثر شمولاً حيث يتم الاحتفاء بالاختلافات بدلاً من الخوف منها.(٨) ويسمح هذا التعايش المتناغم بتبادل الأفكار والتقاليد والقيم التي تثري تجربتنا الجماعية كبشر. وفي نهاية المطاف، فمن خلال الاعتراف بتركيز النسبية الثقافية على التنوع والتزام العالمية بالإنسانية المشتركة، نستطيع أن نسعى جاهدين نحو بناء عالم أكثر عدلاً وإنصافاً للجميع.

يمكن أن تكون وسائل الإعلام والتكنولوجيا أدوات قوية لتعزيز الحوار بين الثقافات والتفاهم المتبادل. حيث إمكانية توفير منصات الوسائط الاجتماعية والمنتديات عبر الإنترنت وتكنولوجيا الواقع الافتراضي فرصًا للأفراد من ثقافات مختلفة للتواصل مع بعضهم البعض وتبادل خبراتهم. و يتجلى حوار الأديان في تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد من خلفيات دينية مختلفة. والذي يمكن أن يشمل ذلك مناقشات وأحداث تركز على القيم والمعتقدات المشتركة. (٩)فيما تبرز المشاركة المجتمعية في تعزيز الحوار بين الثقافات والتفاهم المتبادل على المستوى المحلي. والتي تشمل الأحداث المجتمعية والمهرجانات الثقافية وفرص التطوع التي تجمع الأفراد من ثقافات مختلفة معًا. بشكل عام ، يتطلب تعزيز الحوار

بين الثقافات والتفاهم المتبادل التزامًا بالانفتاح والتعاطف واحترام وجهات النظر والتجارب المتنوعة.(١٠) من خلال تبني هذه القيم ، يمكننا إنشاء مجتمع عالمي أكثر شمولاً وترابطًا.

قد يكون تعزيز الحوار بين الثقافات أمرًا صعبًا ، لأنه ينطوي على تجاوز الاختلافات الثقافية والعوائق المحتملة أمام التفاهم. فيما يلي بعض التحديات التي قد تظهر عند تعزيز الحوار بين الثقافات: حواجز اللغة: يمكن أن تجعل الاختلافات اللغوية من الصعب على الأفراد من ثقافات مختلفة التواصل بشكل فعال. يمكن أن يحدث سوء الفهم وسوء التفسير ، مما يؤدي إلى انهيار في الاتصال. القوالب النمطية والتحيز: يمكن أن تؤدي القوالب النمطية والتحيز إلى مواقف وتصورات سلبية تجاه الأفراد من ثقافات مختلفة. يمكن أن يخلق هذا حاجزًا أمام التفاهم ويحد من فرص الحوار بين الثقافات. الاختلافات الثقافية: الاختلافات الثقافية في القيم والمعتقدات والممارسات يمكن أن تخلق سوء تفاهم وصراعات. قد يجد الأفراد صعوبة في فهم وتقدير الاختلافات الثقافية ، مما يؤدي إلى عائق أمام التواصل الفعال. اختلالات القوة: يمكن أن تؤدي اختلالات القوة بين الأفراد من ثقافات مختلفة إلى خلق حاجز أمام الاتصال الفعال. قد يسيطر الأفراد الذين يمتلكون المزيد من القوة على المحادثة ، مما يجعل من الصعب على الآخرين المساهمة. انعدام الثقة: انعدام الثقة يمكن أن يجعل من الصعب على الأفراد من ثقافات مختلفة الدخول في حوار هادف. قد يتردد الأفراد في مشاركة وجهات نظرهم وخبراتهم بسبب الخوف من الحكم أو التمييز.

للتغلب على هذه التحديات ، من المهم التعامل مع الحوار بين الثقافات بعقلية منفتحة ومتعاطفة. يتضمن ذلك الاستماع بنشاط إلى وجهات نظر مختلفة ، واحترام الاختلافات الثقافية ، والسعي لفهم وتقدير وجهات النظر والخبرات المتنوعة. (١١)بالإضافة إلى ذلك ، فإن خلق بيئة آمنة وشاملة للحوار يمكن أن يساعد في بناء الثقة وتعزيز التواصل الفعال. إن خلق بيئة آمنة وشاملة للحوار بين الثقافات أمر بالغ الأهمية لتعزيز التواصل والتفاهم الهادفين بين الأفراد من مختلف الثقافات. فيما يلي بعض الطرق لإنشاء مثل هذه البيئة: وضع القواعد الأساسية: يمكن أن يساعد وضع القواعد الأساسية للحوار في خلق بيئة آمنة ومحترمة. يمكن أن تتضمن القواعد الأساسية مبادئ توجيهية للاستماع الفعال ، واحترام وجهات النظر المختلفة ، والالتزام بتجنب الصور النمطية والتحيز. تعزيز الاحترام المتبادل: إن تعزيز الاحترام

المتبادل ضروري لخلق بيئة آمنة وشاملة للحوار. وهذا ينطوي على الاعتراف وتقييم وجهات نظر وخبرات الأفراد من ثقافات مختلفة ، وتجنب اللغة أو الأفعال التي قد يُنظر إليها على أنها غير محترمة أو تمييزية. تشجيع الاستماع الفعال أمر ضروري لتعزيز التواصل الفعال. (١٢) يتضمن ذلك الاستماع إلى الآخرين بعقل متفتح ، وطرح أسئلة توضيحية ، وتجنب مقاطعة أو رفض وجهات نظر الآخرين. توفير فرص للتفكير يمكن أن يساعد الأفراد على معالجة واستيعاب ما تعلموه من خلال الحوار. يمكن أن يشمل ذلك تمارين تأمل منظمة أو فرصًا للتفكير الفردي بعد جلسة حوار. معالجة ديناميكيات السلطة: معالجة ديناميكيات السلطة أمر مهم لخلق بيئة آمنة وشاملة للحوار. يتضمن ذلك الاعتراف بأي اختلالات في موازين القوى قد تكون موجودة بين الأفراد من ثقافات مختلفة ومعالجتها ، وخلق الفرص لجميع الأفراد للمساهمة والمشاركة على قدم المساواة. تقديم الدعم والموارد: يمكن أن يساعد تقديم الدعم والموارد ، مثل خدمات الترجمة اللغوية أو التدريب على الحساسية الثقافية ، الأفراد على الشعور بمزيد من الراحة والثقة في الانخراط في حوار بين الثقافات. بشكل عام ، يتطلب خلق بيئة آمنة وشاملة للحوار بين الثقافات التزامًا بالتعاطف والاحترام والاستعداد للانخراط في تواصل مفتوح وصادق. من خلال تبني هذه القيم ، يمكن للأفراد العمل على بناء التفاهم وتعزيز التغيير الإيجابي عبر الثقافات والمجتمعات.

الحساسية الثقافية

وفي عالم يتسم بزيادة العولمة والتبادل الثقافي، أصبحت مفاهيم التسامح والعدالة في المجتمعات المتنوعة ذات أهمية قصوى. إن تعقيدات القيم العابرة للثقافات، مثل احترام كرامة الإنسان والتضامن، يمكن أن تؤدي في كثير من الأحيان إلى وجهات نظر متضاربة حول كيفية تحقيق المساواة والانسجام داخل المجتمعات المتعددة الثقافات. فمن ناحية، تؤكد النسبية الثقافية على أهمية فهم واحترام الأعراف والقيم الثقافية المختلفة. ويعترف هذا النهج بأن ما يمكن اعتباره عادلاً أو أخلاقياً في ثقافة ما قد لا يكون بالضرورة كذلك في ثقافة أخرى. ومع ذلك، يمكن لهذه النظرة النسبية أن تتعارض أحيانًا مع المبادئ العالمية التي تدعو إلى مجموعة من القيم المشتركة التي تتجاوز الحدود الثقافية.

إن التوتر بين النسبية الثقافية والعالمية يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم دقيق لكيفية تحقيق التسامح والعدالة في المجتمعات المتنوعة. وفي حين أنه من المهم الاعتراف بتنوع الثقافات والاحتفال

بـه، فمـن المهـم بنفـس القـدر دعـم المبـادئ الأساسـية للمسـاواة وحقـوق الإنسـان التـي تنطبـق عـلى جميـع الثقافـات. ويتطلـب هـذا التـوازن الدقيـق الالتـزام بالحـوار والتعاطـف والانفتـاح مـن أجـل التغلب على تعقيـدات التفاعـلات المتعـددة الثقافـات. عـلاوة عـلى ذلـك، يلعـب مفهـوم التضامـن دورًا رئيسـيًا في تعزيـز التسـامح والعدالـة داخـل المجتمعـات المتنوعـة. ويسـتلزم التضامـن الوقـوف مـع الآخريـن لدعـم الأهـداف أو القيـم المشـتركة، بغـض النظـر عـن الاختلافـات في الخلفيـة أو المعتقـد. ومـن خـلال تنميـة الشـعور بالتضامـن بـين الأفـراد مـن خلفيـات ثقافيـة مختلفـة، يمكـن للمجتمعـات أن تعمـل عـلى إنشـاء أنظمـة أكـثر شـمولاً وإنصافًـا تدعـم حقـوق جميـع الأعضـاء وكرامتهـم.

إن السـعي لتحقيـق التسـامح والعدالـة في المجتمعـات المتنوعـة يتطلـب دراسـة متأنيـة للقيـم العابـرة للثقافـات مثـل احـترام كرامـة الإنسـان والتضامـن والنسـبية الثقافيـة والعالميـة. ومـن خـلال تبنـي هـذه المبـادئ بقلـب وعقـل منفتحـين، يمكـن للأفـراد العمـل عـلى بنـاء علاقـات أكـثر انسـجامًا داخـل مجتمعـات متعـددة الثقافـات مـع الحفـاظ عـلى المبـادئ الأساسـية للمسـاواة والعدالـة للجميـع. يتطلـب تشـجيع الأفـراد عـلى تبنـي التعاطـف والاحـترام في الحـوار بـين الثقافـات جهـودًا متضافـرة لتعزيـز هـذه القيـم في جميـع جوانـب المجتمـع. فيـما يـلي بعـض الطـرق لتشـجيع الأفـراد عـلى تبنـي التعاطـف والاحـترام في الحـوار بـين الثقافـات: يمكـن أن يلعـب التعليـم دورًا مهـمًا في تعزيـز التعاطـف والاحـترام. يمكـن للمـدارس والجامعـات دمـج الـدورات والبرامـج التـي تركـز عـلى الحساسـية الثقافيـة والتنـوع والشـمول.(١٣) يمكـن أن يسـاعد ذلـك الطـلاب عـلى تطويـر فهـم أعمـق للثقافـات المختلفـة وتعزيـز التعاطـف والاحـترام. يمكـن أن تلهـم نمـاذج الأدوار الأفـراد لتبنـي التعاطـف والاحـترام في تفاعلاتهـم مـع الآخريـن. يمكـن للشـخصيات العامـة وقـادة المجتمـع والمعلمـين أن يكونـوا قـدوة مـن خـلال تعزيـز القيـم والسـلوكيات الإيجابيـة في تفاعلهـم مـع أفـراد مـن ثقافات مختلفـة. يمكـن أن تلعـب وسـائل الإعـلام والتكنولوجيـا أيضًـا دورًا في تعزيـز التعاطـف والاحـترام. يمكـن للبرامـج التلفزيونيـة والأفـلام والبرامـج الإخباريـة أن تعـزز التمثيل الإيجـابي للأفـراد مـن ثقافـات مختلفـة ، في حـين أن منصـات وسـائل التواصـل الاجتماعي وتكنولوجيـا الواقـع الافـتراضي يمكـن أن توفـر فرصًـا للأفـراد للتواصـل مـع بعضهـم البعـض وتبـادل خبراتهـم.(١٤) يمكـن أن تسـاعد المشـاركة المجتمعيـة في تعزيـز التعاطـف والاحـترام عـلى المسـتوى المحـلي. يمكـن أن تجمـع الأحـداث المجتمعيـة والمهرجانـات الثقافيـة وفـرص التطـوع أفـرادًا مـن ثقافـات

مختلفة معًا وتعزز التفاعلات الإيجابية. يمكن أن تحفز الحوافز والمكافآت الأفراد على تبني التعاطف والاحترام في الحوار بين الثقافات. يمكن أن يشمل ذلك التعرف على الأفراد الذين يظهرون سلوكيات إيجابية ، بالإضافة إلى خلق فرص للأفراد للتعلم والنمو من خلال التفاعلات بين الثقافات. بشكل عام ، فإن تشجيع الأفراد على تبني التعاطف والاحترام في الحوار بين الثقافات يتطلب نهجًا شاملاً يتضمن التعليم ونمذجة الأدوار والإعلام والتكنولوجيا والمشاركة المجتمعية والحوافز والمكافآت. (١٥)من خلال تعزيز هذه القيم ، يمكن للأفراد العمل على بناء مجتمع عالمي أكثر شمولاً وترابطًا. يعد دمج الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز التفاهم والاحترام بين الثقافات. فيما يلي بعض الطرق للقيام بذلك: يمكن أن يلعب تطوير المناهج دورًا مهمًا في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم. يمكن أن يشمل ذلك دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة ، بالإضافة إلى دمج وجهات النظر والخبرات المتنوعة في الدورات الدراسية الحالية. يمكن أن يساعد التطوير المهني المعلمين على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في الفصل الدراسي. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل وندوات وبرامج تدريبية تركز على الكفاءة الثقافية والإدماج والإنصاف. يمكن أن يساعد دمج مواد تعليمية متنوعة ، مثل الكتب والمقالات وموارد الوسائط المتعددة ، في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم. يمكن أن يوفر ذلك للطلاب فرصًا للتعرف على الثقافات ووجهات النظر المختلفة ، وتنمية التعاطف والاحترام للأفراد من خلفيات مختلفة. يمكن أن يساعد التعلم المتمحور حول الطالب في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم من خلال خلق فرص للطلاب لمشاركة وجهات نظرهم وخبراتهم. يمكن أن يتضمن ذلك مناقشات جماعية ، وتعلمًا قائمًا على المشروعات ، وأنشطة تعاونية أخرى تشجع الطلاب على التعلم من بعضهم البعض. يمكن أن تلعب المشاركة المجتمعية أيضًا دورًا في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم. يمكن أن يشمل ذلك شراكات مع المنظمات المحلية والمؤسسات الثقافية ، فضلاً عن مشاريع خدمة المجتمع التي توفر للطلاب فرصًا للتفاعل مع أفراد من ثقافات مختلفة. بشكل عام ، يتطلب دمج الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم التزامًا بإنشاء بيئات تعليمية شاملة وعادلة. من خلال تبني وجهات نظر وخبرات متنوعة ، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تطوير

المعرفة والمهارات اللازمة للازدهار في عالم متنوع ثقافيًا ومترابطًا(١٦).

يعد ضمان أن المعلمين مجهزين لتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع أمر ضروري لخلق بيئات تعليمية شاملة وعادلة. فيما يلي بعض الطرق للقيام بذلك: إن توفير فرص التطوير المهني للمعلمين يمكن أن يساعدهم في تطوير المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل وندوات وبرامج تدريبية تركز على الكفاءة الثقافية والإدماج والإنصاف. يمكن أن يساعد تعيين وتوظيف المعلمين الذين لديهم خبرة وخبرة في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في ضمان أن يكون للمدارس والجامعات هيئة تدريس متنوعة ومختصة ثقافيًا. يمكن أن يلعب تطوير المناهج دورًا مهمًا في تعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم. من خلال دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة ، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تطوير فهم أعمق لوجهات النظر والتجارب المتنوعة. يمكن أن يساعد تقييم أداء المعلمين وتقديم الملاحظات في ضمان قيامهم بتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في الفصل الدراسي بشكل فعال. يمكن أن يتضمن ذلك تقييمات منتظمة لممارسات التدريس ونتائج الطلاب ، بالإضافة إلى التعليقات من الطلاب والزملاء والمسؤولين. يمكن أن يساعد تقديم الدعم والموارد للمعلمين في ضمان حصولهم على الأدوات والموارد اللازمة لتعزيز الحساسية والتنوع الثقافي. يمكن أن يشمل ذلك الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة ، ودعم الزملاء والإداريين ،(١٧) وفرص التطوير المهني. بشكل عام ، يتطلب التأكد من أن المعلمين مجهزين لتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع نهجًا شاملاً يتضمن التطوير المهني والتوظيف والتوظيف وتطوير المناهج الدراسية والتقييم والتغذية الراجعة والدعم والموارد. من خلال تعزيز الكفاءة الثقافية والإدماج بين المعلمين ، يمكننا إنشاء بيئات تعليمية أكثر شمولاً وإنصافًا لجميع الطلاب.

تنويع الممارسات

إن مفهوم التضامن بين الثقافات المختلفة أمر ضروري لتعزيز الاحترام المتبادل والتفاهم في مجتمع متنوع. فمن خلال التضامن يمكن للأفراد من مختلف الخلفيات الثقافية أن يجتمعوا معًا، على الرغم من اختلافاتهم، لدعم بعضهم البعض والعمل على تحقيق الأهداف المشتركة. ويتجاوز هذا الشعور بالوحدة الحواجز الثقافية ويعزز الشعور بالانتماء والقبول بين جميع أفراد المجتمع. التضامن بين الثقافات المختلفة متجذر في الاعتقاد بأن جميع الأفراد، بغض

النظر عن خلفيتهم الثقافية، يستحقون أن يعاملوا بكرامة واحترام. ومن خلال الاعتراف بالقيمة المتأصلة للتجارب ووجهات النظر الفريدة لكل شخص، يمكننا بناء مجتمع أكثر شمولا وانسجاما. وهذا يتطلب منا أن نضع جانباً مفاهيمنا المسبقة وتحيزاتنا بشأن الثقافات الأخرى، ونتعامل معها بدلاً من ذلك بعقل متفتح ورغبة في التعلم.

ومن خلال ممارسة التضامن بين الثقافات المختلفة، فإننا نتمسك أيضًا بمبادئ العدالة والمساواة. ومن خلال الوقوف معًا لدعم المجتمعات المهمشة أو الدعوة إلى الحقوق المتساوية لجميع الأفراد، فإننا نظهر التزامنا بالعدالة والمساواة. ولا يفيد هذا العمل الجماعي أولئك الذين يتأثرون بشكل مباشر بالظلم فحسب، بل يعزز أيضًا الروابط بين المجموعات الثقافية المختلفة. علاوة على ذلك، يشجعنا التضامن على اعتناق النسبية الثقافية مع الاعتراف أيضًا بأهمية القيم العالمية. وفي حين أنه من الضروري احترام تنوع المعتقدات والممارسات عبر الثقافات، يجب علينا أيضًا أن ندعم بعض المبادئ الأساسية التي تنطبق عالميًا، مثل حقوق الإنسان والكرامة. إن إيجاد توازن بين النسبية الثقافية والعالمية يسمح لنا بالاحتفال باختلافاتنا بينما نعمل على تحقيق أهداف مشتركة تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع.

يلعب التضامن بين الثقافات المختلفة دورا حاسما في تعزيز التسامح والعدالة والمساواة واحترام كرامة الإنسان، وفي نهاية المطاف بناء مجتمع أكثر تماسكا. ومن خلال التضامن معًا، يمكننا أن نخلق عالمًا حيث يتم الاحتفاء بالتنوع، واحتضان الاختلافات، ومعاملة جميع الأفراد بإنصاف وتعاطف. يعد ضمان وصول المعلمين إلى مواد التعلم المتنوعة أمرًا ضروريًا لتعزيز الحساسية الثقافية والتنوع في التعليم. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للمدارس من خلالها ضمان وصول المعلمين إلى هذه المواد: يمكن للمدارس التأكد من أن مكتباتها لديها مجموعة متنوعة من الكتب والمقالات وموارد الوسائط المتعددة التي تمثل مجموعة متنوعة من الثقافات والأديان ووجهات النظر. ([18])يمكن أن يشمل ذلك شراء مواد من مؤلفين وناشرين متنوعين ، بالإضافة إلى دمج التوصيات من الطلاب والمعلمين وأعضاء المجتمع. يمكن للموارد عبر الإنترنت ، مثل الكتب الإلكترونية والمقالات وموارد الوسائط المتعددة ، أن توفر للمعلمين وصولاً سهلاً إلى مواد تعليمية متنوعة. يمكن للمدارس تزويد المعلمين بإمكانية الوصول إلى قواعد البيانات عبر الإنترنت والمكتبات الرقمية التي تقدم مجموعة واسعة من الموارد

المتنوعة. يمكن للمدارس أن تشارك المؤسسات الثقافية المحلية ، مثل المتاحف والمعارض الفنية والجمعيات التاريخية ، لتزويد المعلمين بإمكانية الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة. يمكن أن تتضمن هذه الشراكات توفير رحلات ميدانية ومتحدثين ضيوف وفرص أخرى للمعلمين للتفاعل مع وجهات نظر وخبرات متنوعة.

يمكن أن توفر فرص التطوير المهني للمعلمين إمكانية الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة. يمكن لورش العمل والندوات والبرامج التدريبية تعريف المعلمين بالموارد الجديدة وتزويدهم باستراتيجيات لدمج وجهات النظر والخبرات المتنوعة في ممارساتهم التعليمية. يمكن أن يلعب تطوير المناهج دورًا مهمًا في ضمان وصول المعلمين إلى مواد تعليمية متنوعة. من خلال دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة ، (١٩)يمكن للمعلمين ضمان وصول الطلاب إلى وجهات نظر وخبرات متنوعة. بشكل عام ، يتطلب ضمان وصول المعلمين إلى مواد تعليمية متنوعة التزامًا بإنشاء بيئة تعليمية شاملة ثقافيًا. من خلال توفير الوصول إلى الموارد المتنوعة وتعزيز الكفاءة الثقافية والإدماج بين المعلمين ، يمكن للمدارس مساعدة الطلاب على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للازدهار في عالم متنوع ومترابط.

يعد تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين أمرًا ضروريًا لخلق بيئات تعليمية شاملة وعادلة. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للمدارس من خلالها تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين: إن توفير فرص التطوير المهني التي تركز على الكفاءة الثقافية يمكن أن يساعد المعلمين على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية مع الطلاب من خلفيات متنوعة. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل وندوات وبرامج تدريبية تركز على قضايا مثل الحساسية الثقافية والتنوع والشمول. يمكن أن يساعد تعيين وتوظيف المعلمين الذين لديهم خبرة وخبرة في العمل مع مجموعات متنوعة من الطلاب في تعزيز الكفاءة الثقافية في المدارس. يمكن أن يشمل ذلك البحث بنشاط عن مرشحين لديهم فهم عميق للثقافات والأديان ووجهات النظر المختلفة. يمكن أن يساعد دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة في تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين. يمكن أن يوفر هذا للمعلمين فهمًا أعمق لوجهات النظر والخبرات المتنوعة ، ويساعدهم على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية مع الطلاب من خلفيات مختلفة. يمكن أن يساعد تقييم أداء المعلمين وتقديم الملاحظات في تعزيز الكفاءة الثقافية في المدارس.(٢٠) يمكن أن

يتضمن ذلك تقييمات منتظمة لممارسات التدريس ونتائج الطلاب ، بالإضافة إلى التعليقات من الطلاب والزملاء والمسؤولين. يمكن أن يساعد تقديم الدعم والموارد للمعلمين في تعزيز الكفاءة الثقافية في المدارس. يمكن أن يشمل ذلك الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة ، ودعم الزملاء والإداريين ، وفرص التطوير المهني. بشكل عام ، يتطلب تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين نهجًا شاملاً يتضمن التطوير المهني والتوظيف والتوظيف وتطوير المناهج الدراسية والتقييم والتغذية الراجعة والدعم والموارد. من خلال تعزيز الكفاءة الثقافية والإدماج بين المعلمين ، يمكن للمدارس إنشاء بيئات تعليمية أكثر شمولاً وإنصافًا لجميع الطلاب.

يمكن لبرامج التطوير المهني التي تركز على التدريس المستجيب ثقافيًا أن تزود المعلمين باستراتيجيات لخلق بيئة صفية أكثر شمولاً وحساسية ثقافيًا. التدريب الضمني على التحيز هو برنامج يساعد المعلمين على التعرف على تحيزاتهم اللاواعية والتغلب عليها. يمكن أن يكون هذا النوع من التدريب فعالًا بشكل خاص لتعزيز الكفاءة الثقافية ، حيث يمكن أن يساعد المعلمين على تحديد ومعالجة تحيزاتهم وتحيزاتهم. التعليم متعدد الثقافات هو نهج للتعليم يؤكد على أهمية التنوع والتفاهم الثقافي. يمكن لبرامج التطوير المهني التي تركز على التعليم متعدد الثقافات أن تزود المعلمين بفهم أعمق للثقافات والأديان ووجهات النظر المختلفة ، وتساعدهم على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية مع الطلاب من خلفيات متنوعة. توفر برامج الانغماس اللغوي والثقافي للمعلمين فرصة الانغماس في ثقافة مختلفة والتعرف بشكل مباشر على الممارسات ووجهات النظر الثقافية المختلفة. يمكن أن يكون هذا النوع من التطوير المهني فعالاً بشكل خاص في تعزيز الكفاءة الثقافية ، حيث يوفر للمعلمين فهماً عميقاً للثقافات المختلفة ويساعدهم على تنمية التعاطف والاحترام للأفراد من خلفيات متنوعة. توفر برامج المشاركة المجتمعية للمعلمين فرصًا للانخراط مع مجتمعات متنوعة والتعرف على ممارساتهم الثقافية ووجهات نظرهم. يمكن أن يساعد هذا النوع من التطوير المهني المعلمين على بناء علاقات مع الطلاب والأسر من خلفيات مختلفة ، وتطوير فهم أعمق للسياق الثقافي الذي يعيش فيه طلابهم. بشكل عام ، يجب أن توفر برامج التطوير المهني الفعالة لتعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين فرصًا للمعلمين للتعرف على الثقافات المتنوعة ، وتنمية التعاطف والاحترام للأفراد من خلفيات مختلفة ، واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للعمل

بفعالية مع الطلاب من خلفيات متنوعة.

الكفاءة الثقافية

الكفاءة الثقافية Cultural competence هي القدرة على فهم وتقدير والعمل بفعالية مع أفراد من ثقافات وخلفيات مختلفة. إنه ينطوي على مجموعة من المعرفة والمهارات والمواقف التي تمكن الأفراد من التنقل عبر التفاعلات بين الثقافات وخلق بيئات شاملة وعادلة.(٢١) تتطلب الكفاءة الثقافية فهم تأثير الثقافة على قيم ومعتقدات وسلوكيات الأفراد. إنه ينطوي على الاعتراف بالاختلافات الثقافية واحترامها ، فضلاً عن فهم الطرق التي يمكن للثقافة من خلالها تشكيل أنماط الاتصال والأعراف الاجتماعية ووجهات النظر العالمية.تتضمن بعض المكونات الرئيسية للكفاءة الثقافية ما يلي: الوعي الذاتي Self-awareness : الكفاءة الثقافية تبدأ بالوعي الذاتي. يجب أن يكون الأفراد على دراية بخلفيتهم الثقافية وانحيازاتهم وافتراضاتهم من أجل التنقل بفعالية في التفاعلات بين الثقافات.(٢٢) المعرفة الثقافية Cultural knowledge : تتطلب الكفاءة الثقافية معرفة الثقافات المختلفة ، بما في ذلك قيمها ومعتقداتها وممارساتها. يمكن أن تساعد هذه المعرفة الأفراد على فهم الاختلافات الثقافية وتقديرها ، وكذلك تحديد مناطق الصراع الثقافي المحتمل. المهارات الثقافية Cultural skills : تتضمن الكفاءة الثقافية تطوير المهارات التي تمكن الأفراد من العمل بفعالية مع أفراد من ثقافات مختلفة. يمكن أن يشمل ذلك مهارات الاتصال ومهارات حل النزاعات ومهارات التكيف الثقافي. التواضع الثقافي Cultural humility: : يتضمن التواضع الثقافي الاعتراف بأن الأفراد من ثقافات مختلفة لديهم وجهات نظر وخبرات فريدة ، وأن الكفاءة الثقافية هي عملية تعلم مدى الحياة. إنه ينطوي على التعامل مع التفاعلات بين الثقافات بعقل متفتح ورغبة في التعلم والنمو. بشكل عام ، تعد الكفاءة الثقافية ضرورية لخلق بيئات شاملة وعادلة ، لا سيما في البيئات التعليمية.(٢٣) من خلال تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين والطلاب ، يمكن للمدارس المساعدة في تعزيز التفاهم بين الثقافات والاحترام ، وإعداد الطلاب للنجاح في عالم متنوع ومترابط.

يعد تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين والطلاب أمرًا ضروريًا لخلق بيئات تعليمية شاملة وعادلة. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن للمدارس من خلالها تعزيز الكفاءة الثقافية: التطوير المهني: إن توفير فرص التطوير المهني التي تركز على الكفاءة الثقافية يمكن أن يساعد المعلمين على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية مع

الطلاب من خلفيات متنوعة. يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل وندوات وبرامج تدريبية تركز على قضايا مثل الحساسية الثقافية والتنوع والشمول. تطوير المناهج الدراسية: يمكن أن يساعد دمج الدورات والبرامج التي تركز على الثقافات والأديان والمجتمعات المختلفة في تعزيز الكفاءة الثقافية بين المعلمين والطلاب. يمكن أن يوفر هذا للمعلمين والطلاب فهمًا أعمق لوجهات النظر والخبرات المتنوعة ، ومساعدتهم على تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية مع الأفراد من خلفيات مختلفة. الشراكات المجتمعية: يمكن للمدارس أن تشارك المؤسسات الثقافية المحلية ، مثل المتاحف والمعارض الفنية والجمعيات التاريخية ، لتزويد المعلمين والطلاب بإمكانية الوصول إلى مواد تعليمية وخبرات ثقافية متنوعة. يمكن أن تتضمن هذه الشراكات توفير رحلات ميدانية ومتحدثين ضيوف وفرص أخرى للمعلمين والطلاب للتفاعل مع وجهات نظر وخبرات متنوعة. المبادرات التي يقودها الطلاب: يمكن أن يساعد تشجيع الطلاب على القيام بدور نشط في تعزيز الكفاءة الثقافية في خلق بيئة مدرسية أكثر شمولاً وإنصافًا. يمكن أن يشمل ذلك دعم الأندية والمنظمات التي يقودها الطلاب والتي تركز على الثقافات والهويات المختلفة ، بالإضافة إلى توفير الفرص للطلاب لمشاركة خلفياتهم وخبراتهم الثقافية. الدعم والموارد: يمكن أن يساعد تقديم الدعم والموارد للمعلمين والطلاب في تعزيز الكفاءة الثقافية في المدارس. يمكن أن يشمل ذلك الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة ، ودعم الزملاء والإداريين ، وفرص التطوير المهني وقيادة الطلاب. بشكل عام ، يتطلب تعزيز الكفاءة الثقافية في المدارس نهجًا شاملاً يتضمن التطوير المهني ، وتطوير المناهج الدراسية ، والشراكات المجتمعية ، والمبادرات التي يقودها الطلاب ، والدعم والموارد. من خلال تعزيز الكفاءة الثقافية والإدماج بين المعلمين والطلاب ، ([٢٤])يمكن للمدارس إنشاء بيئات تعليمية أكثر شمولاً وإنصافًا لجميع الطلاب.

عقلانية القيمة

ماكس فيبر لم يناقش بشكل صريح القيم العابرة للثقافات، ولكن يمكن اعتبار مفهومه لـ «Wertrationalität» value rationality (عقلانية القيمة) فكرة ذات صلة.([٢٥]) حيث تشير عقلانية القيمة إلى نمط من التفكير والعمل يقوم على مجموعة من القيم أو المُثل العليا التي يتم السعي وراءها لمصلحتها الخاصة ، وليس لأسباب براغماتية أو نفعية. تتميز عقلانية القيمة بإحساس الهدف والمعنى ، وغالبًا ما ترتبط بالمُثل الدينية أو الأخلاقية. بهذا المعنى ، يمكن اعتبار عقلانية القيمة

شكلاً من أشكال القيمة العابرة للثقافات ، لأنها تستند إلى مُثل عالمية تتجاوز الحدود الثقافية والتاريخية. وفقًا لـ Weber ، تعد عقلانية القيمة عنصرًا مهمًا في المجتمع الحديث ، لأنها توفر أساسًا للاستقلالية الفردية وتقرير المصير. جادل فيبر أيضًا بأن المجتمع الحديث يتميز بالتوتر بين عقلانية القيمة والعقلانية الأداتية ، وهي طريقة للفكر والعمل تستند إلى السعي وراء الأهداف والنتائج العملية. في حين أن العقلانية الأداتية مهمة لتحقيق الأهداف العملية ، يعتقد ويبر أنها يمكن أن تؤدي أيضًا إلى الشعور بعدم المعنى وخيبة الأمل.(٢٦) بشكل عام ، يمكن اعتبار مفهوم ويبر لعقلانية القيمة مقدمة مهمة لفكرة القيم عبر الثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية المثل والقيم العالمية في المجتمع الحديث. من خلال الاعتراف بأهمية القيم العابرة للثقافات ، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة لجميع الأفراد. (٢٧)

الاستقلالية والحرية

يورغن هابرماس فيلسوف وعالم اجتماع ألماني كتب على نطاق واسع عن مفهوم الفعل التواصلي ودور اللغة في التفاعلات الاجتماعية. استكشف هابرماس في عمله فكرة القيم العابرة للثقافات ، وهي قيم قابلة للتطبيق عالميًا عبر ثقافات ومجتمعات مختلفة.(٢٨) يرى هابرماس أن القيم العابرة للثقافات متجذرة في المبادئ الأساسية لكرامة الإنسان واستقلاله. يجادل بأن هذه القيم ضرورية لخلق مجتمع عادل وديمقراطي ، ويمكن أن تكون بمثابة أساس للحوار والتفاهم بين الثقافات. تتضمن بعض القيم عبر الثقافات التي حددها هابرماس ما يلي: احترام كرامة الإنسان: يجادل هابرماس بأن جميع الأفراد لديهم كرامة وقيم متأصلتين ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية أو وضعهم الاجتماعي.(٢٩) تتطلب هذه القيمة معاملة الأفراد باحترام ومراعاة وحماية حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهم. الاستقلالية والحرية: يؤمن هابرماس بأن للأفراد الحق في اتخاذ خياراتهم وقراراتهم ، وأنهم يجب أن يكونوا أحرارًا في السعي لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم. تتطلب هذه القيمة إعطاء الأفراد المساحة والموارد اللازمة لممارسة استقلاليتهم وحريتهم. التضامن والعدالة الاجتماعية: يجادل هابرماس بأن الأفراد يتحملون مسؤولية المساهمة في رفاهية المجتمع ككل ،(٣٠) وأن العدالة الاجتماعية تتطلب توزيع الموارد والفرص بشكل عادل ومنصف. العقلانية والتفكير النقدي: يؤمن هابرماس بضرورة تشجيع الأفراد على الانخراط في التفكير النقدي

والخطاب العقلاني ، وأن هذا ضروري لخلق مجتمع ديمقراطي وعادل. بشكل عام ، يؤكد مفهوم هابرماس للقيم العابرة للثقافات على أهمية المبادئ العامة للكرامة الإنسانية والاستقلالية والعدالة الاجتماعية ، ويجادل بأن هذه القيم يمكن أن تكون بمثابة أساس للحوار والتفاهم بين الثقافات.

يعد تعزيز الشمولية والتنوع مسؤولية مهمة يمكن للأفراد تحملها لخلق مجتمع أكثر إنصافًا وعدالة.(٣١) فيما يلي بعض الخطوات التي يمكن للأفراد اتخاذها لتعزيز الشمولية والتنوع: باعتبار التثقيف حول الثقافات والأديان والهويات المختلفة يمكن أن يساعدك على فهم وتقدير تجارب الآخرين بشكل أفضل. يمكن أن يشمل ذلك قراءة الكتب ومشاهدة الأفلام الوثائقية والمشاركة في الأحداث الثقافية والتفاعل مع أفراد من خلفيات متنوعة. وتحدي التحيزات والصور النمطية: لدينا جميعًا تحيزات وصور نمطية يمكن أن تؤثر على تصوراتنا ومواقفنا تجاه الآخرين. يمكن أن يساعدنا التعرف على هذه التحيزات والصور النمطية ومواجهتها على أن نصبح أكثر انفتاحًا وقبولًا للأفراد من خلفيات متنوعة. والتحدث ضد التمييز والتحيز يمكن أن يساعد في خلق ثقافة الشمولية والقبول.(٣٢) يمكن أن يشمل ذلك تحدي اللغة أو السلوك العدواني ، والدعوة إلى السياسات والممارسات التي تعزز التنوع والشمول. ودعم المجتمعات المتنوعة: يمكن أن يساعد دعم المجتمعات المتنوعة في تعزيز الشمولية والتنوع. يمكن أن يشمل ذلك التطوع والتبرع للمنظمات التي تدعم المجتمعات المهمشة والمشاركة في الأحداث والاحتفالات الثقافية. والانخراط في حوار مفتوح ومحترم مع أفراد من خلفيات متنوعة يمكن أن يساعد في تعزيز التفاهم والقبول. يمكن أن يشمل ذلك طرح الأسئلة والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين ومشاركة خبراتك ووجهات نظرك. فيما يمكن أن يتضمن اتخاذ إجراءات لتعزيز الشمولية والتنوع الدعوة إلى السياسات والممارسات التي تعزز المساواة والإدماج ، ودعم المنظمات التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف ، وكونك حليفًا للأفراد من خلفيات متنوعة.(٣٣) بشكل عام ، يتطلب تعزيز الشمولية والتنوع التزامًا بالتعلم والتعاطف والعمل. من خلال اتخاذ هذه الخطوات ، يمكن للأفراد المساعدة في إنشاء مجتمع أكثر إنصافًا وعدالة يحترم ويقدر تجارب جميع الأفراد.

التوازن مع توقعات المجتمع

أنتوني جيدينز Anthony Giddens عالم اجتماع بريطاني كتب على نطاق واسع عن النظرية الاجتماعية والعلاقة بين الأفراد والمجتمع. في حين أن جيدينز لم

يناقش صراحة القيم العابرة للثقافات ، فإن مفهومه عن «الانعكاسية» reflexivity يمكن اعتباره فكرة ذات صلة. (٣٤) بالنسبة لجيدينز ، تشير الانعكاسية إلى قدرة الأفراد على التفكير في ممارساتهم وهوياتهم الاجتماعية وتعديلها. وهذا ينطوي على مفاوضات مستمرة بين الفرد والمجتمع ، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق التوازن بين رغباتهم وتطلعاتهم مع توقعات المجتمع وقواعده. بهذا المعنى ، يمكن النظر إلى الانعكاسية على أنها شكل من أشكال القيمة العابرة للثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية الاستقلالية الفردية وتقرير المصير ، مع الاعتراف أيضًا بدور المجتمع في تشكيل الهويات والممارسات الفردية. وفقًا لجيدينز ، تعد الانعكاسية عنصرًا مهمًا في المجتمع الحديث ، لأنها توفر للأفراد القدرة على تشكيل حياتهم وهوياتهم ، بينما تساهم أيضًا في التطور المستمر للأعراف والممارسات الاجتماعية. أكد جيدينز أيضًا على أهمية التنوع الثقافي والتعددية في المجتمع الحديث ، وجادل بأن هذا التنوع يمكن أن يساهم في تطوير أفكار وممارسات جديدة. وأعرب عن اعتقاده أن الأفراد يتحملون مسؤولية التعامل مع وجهات نظر وخبرات متنوعة ، والعمل من أجل خلق عالم أكثر شمولية وإنصافًا. بشكل عام ، يمكن اعتبار مفهوم Giddens للانعكاسية مقدمة مهمة لفكرة القيم عبر الثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية الاستقلالية الفردية وتقرير المصير ، مع الاعتراف أيضًا بدور المجتمع والثقافة في تشكيل الهويات والممارسات الفردية. من خلال تعزيز الانعكاسية والتنوع الثقافي ، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة في جميع الأفراد.(٣٥)

بالنسبة لجيدينز ، تعد الانعكاسية جانبًا مهمًا من جوانب المجتمع الحديث ، لأنها توفر للأفراد القدرة على تشكيل حياتهم وهوياتهم ، بينما تساهم أيضًا في التطور المستمر للأعراف والممارسات الاجتماعية. تنطوي الانعكاسية على مفاوضات مستمرة بين الفرد والمجتمع ، حيث يسعى الأفراد إلى موازنة رغباتهم وتطلعاتهم مع توقعات المجتمع وقواعده. جادل جيدينز بأن الانعكاسية هي عنصر مهم في المجتمع الحديث ،(٣٦) لأنها توفر للأفراد إحساسًا بالوكالة والاستقلالية ، بينما تساهم أيضًا في التطور المستمر للأعراف والممارسات الاجتماعية. كان يعتقد أن الانعكاسية تسمح للأفراد بتحدي الهرمية الاجتماعية التقليدية وهياكل السلطة وتعديلها ، وإنشاء ترتيبات اجتماعية جديدة أكثر إنصافًا وعدالة. في الوقت نفسه ، أدرك جيدينز أن الانعكاسية يمكن أن تؤدي أيضًا إلى الشعور بعدم اليقين

والقلق ، حيث يضطر الأفراد إلى مواجهة التدفق المستمر والتغيير في المجتمع الحديث. وجادل بأن الأفراد يتحملون مسؤولية التعامل مع حالة عدم اليقين هذه والعمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا. بشكل عام ، يسلط مفهوم Giddens للانعكاسية الضوء على أهمية الفاعلية الفردية والاستقلالية في تشكيل المجتمع ، مع الاعتراف أيضًا بدور المجتمع في تشكيل الهويات والممارسات الفردية. من خلال تعزيز الانعكاسية والاستقلالية الفردية ، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة لجميع الأفراد.(٣٧)

عالم التجربة الحيّة

كان ألفريد شوتز Alfred Schutz فيلسوفًا وعالم اجتماع نمساويًا معروفًا بعمله في علم الظواهر والنظرية الاجتماعية. في حين أن شوتز لم يناقش صراحة القيم العابرة للثقافات ، إلا أن مفهومه عن «العالم المُعيش» lifeworld يمكن اعتباره فكرة ذات صلة.(٣٨) بالنسبة إلى شوتز ، يشير عالم الحياة إلى العالم اليومي للتجربة الحية ، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع البيئة المادية. يتميز عالم الحياة بفهم مشترك للواقع ، يقوم على الممارسات والمعايير الثقافية والاجتماعية المشتركة. بهذا المعنى ، يمكن اعتبار العالم المُعيش شكلاً من أشكال القيمة العابرة للثقافات ، لأنه يؤكد على أهمية التفاهمات والممارسات المشتركة التي تتجاوز الهويات والثقافات الفردية. وفقًا لشوتز ، يعد العالم المُعيش عنصرًا مهمًا في التجربة الإنسانية ،(٣٩) لأنه يوفر أساسًا للتفاعل الاجتماعي والتواصل.

شدّد شوتز أيضًا على أهمية التداخل في عالم الحياة ، والتي تشير إلى الفهم المشترك والتواصل بين الأفراد. كان يعتقد أن الأفراد يتحملون مسؤولية التعامل مع الآخرين بطريقة محترمة وعاطفية ، وأن هذا ضروري لخلق مجتمع عادل ومنصف.(٤٠) بشكل عام ، يمكن النظر إلى مفهوم شوتز للعالم المُعيش على أنه مقدمة مهمة لفكرة القيم العابرة للثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية الفهم والممارسات المشتركة التي تتجاوز الهويات الفردية والثقافات. من خلال تعزيز الذاتية والتعاطف ،(٤١) يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة لجميع الأفراد. وفقًا لشوتز ، فإن عالم الحياة هو عالم التجربة العادية ، التي يعتبرها الأفراد أمرًا مفروغًا منه أثناء ممارستهم لحياتهم اليومية. يتميز عالم الحياة بفهم مشترك للواقع ، يقوم على الممارسات والمعايير الثقافية والاجتماعية المشتركة. إنه العالم الذي نعيش فيه جميعًا ، ويوفر الأساس

لتصوراتنا وأفعالنا وتفاعلنا مع الآخرين. يعتقد شوتز أن عالم الحياة هو جانب حاسم من التجربة الإنسانية ، لأنه يوفر الأساس للتفاعل الاجتماعي والتواصل. جادل بأن العالم المُعيش هو واقع مشترك يتم بناؤه وإعادة بنائه باستمرار من خلال التفاعل الاجتماعي والتواصل. في الوقت نفسه ، أدرك شوتز أهمية التجربة الفردية والذاتية في عالم الحياة. كان يعتقد أن الأفراد لديهم وجهات نظرهم وخبراتهم الفريدة ، والتي يمكن أن تشكل كيفية إدراكهم للعالم المُعيش وتفاعلهم معه. بشكل عام ، يسلط مفهوم شوتز عن العالم المُعيش الضوء على أهمية الممارسات الثقافية والاجتماعية المشتركة في تشكيل التجربة الإنسانية. (٤٢)من خلال فهم عالم الحياة ، يمكن للأفراد اكتساب نظرة ثاقبة للقوى الاجتماعية والثقافية التي تشكل تصوراتهم وأفعالهم ، والعمل على خلق مجتمع أكثر عدلاً وإنصافًا.

الممارسات المشتركة

كان **إرنست جيلنر Ernst Gellner** فيلسوفًا بريطانيًا وعالمًا في الأنثروبولوجيا الاجتماعية معروفًا بعمله في القومية والحداثة والهوية الثقافية. في حين أن جيلنر لم يناقش بشكل صريح القيم العابرة للثقافات ، فإن مفهومه عن «**الثقافة المعيارية**» modular culture يمكن اعتباره فكرة ذات صلة.(٤٣) بالنسبة لجيلنر تشير الثقافة المعيارية إلى شكل من أشكال الثقافة يمكن نقلها بسهولة عبر سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة. تتميز الثقافة المعيارية بمجموعة من القيم والممارسات المشتركة التي يمكن تكييفها بسهولة وتبنيها من قبل الأفراد في بيئات ثقافية مختلفة. وبهذا المعنى ، يمكن اعتبار الثقافة المعيارية شكلاً من أشكال القيمة العابرة للثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية القيم والممارسات المشتركة التي يمكن أن تتجاوز الهويات والثقافات الفردية. وفقًا لجيلنر ، تعد الثقافة المعيارية عنصرًا مهمًا في المجتمع الحديث ، لأنها توفر أساسًا للتفاعل الاجتماعي والتواصل عبر السياقات الثقافية المختلفة.(٤٤) أكد جيلنر أيضًا على أهمية التنوع الثقافي والتعددية في المجتمع الحديث ، وجادل بأن هذا التنوع يمكن أن يساهم في تطوير أفكار وممارسات جديدة. وأعرب عن اعتقاده أن الأفراد يتحملون مسؤولية التعامل مع وجهات نظر وخبرات متنوعة ، والعمل من أجل خلق عالم أكثر شمولية وإنصافًا. (٤٥) بشكل عام ، يمكن النظر إلى مفهوم جيلنر للثقافة المعيارية باعتباره مقدمة مهمة لفكرة القيم عبر الثقافات ، لأنها تؤكد على أهمية القيم والممارسات المشتركة التي يمكن أن تتجاوز الهويات والثقافات الفردية. من خلال تعزيز

التنوع الثقافي والتعددية ، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة في جميع الأفراد.(٤٦)

تتميز الثقافة المعيارية بمجموعة من القيم والممارسات المشتركة التي يمكن تكييفها بسهولة وتبنيها من قبل الأفراد في بيئات ثقافية مختلفة. وفقًا لجيلنر ، تعد الثقافة المعيارية عنصرًا مهمًا في المجتمع الحديث ، لأنها توفر أساسًا للتفاعل الاجتماعي والتواصل عبر السياقات الثقافية المختلفة. (٤٧) جادل جيلنر بأن الثقافة المعيارية هي نتاج الحداثة ، مما أدى إلى زيادة التنقل والتواصل عبر الحدود الثقافية والجغرافية المختلفة. عندما أصبح الأفراد والأفكار أكثر قدرة على الحركة والعولمة ، اعتقد جيلنر أن ثقافة مشتركة من العناصر المعيارية ستظهر.

من وجهة نظر جيلنر ، الثقافة المعيارية ليست قوة متجانسة ، بل هي وسيلة لتعزيز التنوع الثقافي والتعددية. من خلال التأكيد على القيم والممارسات المشتركة المشتركة عبر الثقافات المختلفة ، تشجع الثقافة المعيارية الأفراد على الانخراط في وجهات نظر وخبرات متنوعة ، وتقدير ثراء التنوع الثقافي وتعقيده. (٤٨) في الوقت نفسه ، أدرك جيلنر أن الثقافة المعيارية يمكن أن تؤدي أيضًا إلى الإمبريالية الثقافية وتآكل الممارسات الثقافية التقليدية. وقال إن الأفراد يتحملون مسؤولية الانخراط في وجهات نظر وخبرات متنوعة ، مع العمل أيضًا على الحفاظ على الممارسات والتقاليد الثقافية الفريدة التي تحدد هوياتهم الثقافية وتعزيزها. بشكل عام ، يسلط مفهوم Gellner للثقافة المعيارية الضوء على أهمية القيم والممارسات المشتركة في تعزيز التنوع الثقافي والتعددية. من خلال الاعتراف بالعناصر الثقافية المشتركة التي تتجاوز الهويات الفردية والثقافات ، يمكن للأفراد والمجتمعات العمل من أجل خلق عالم أكثر عدلاً وإنصافًا يحترم الكرامة والقيمة المتأصلة لجميع الأفراد.

إن احترام الكرامة الإنسانية في جميع الثقافات هو جانب أساسي لتعزيز التسامح والعدالة والمساواة في المجتمعات المتنوعة. ومن الضروري أن ندرك القيمة والقيمة المتأصلة لكل فرد، بغض النظر عن خلفيته الثقافية أو معتقداته. وهذه الفكرة تتجاوز الحدود وتؤكد أهمية التضامن بين المجتمعات المختلفة. وعلى الرغم من أن النسبية الثقافية تدعو إلى قبول وفهم الممارسات الثقافية المتنوعة، فلا ينبغي استخدامها كمبرر لانتهاك حقوق الإنسان الأساسية أو كرامته. وفي حين أنه من الضروري تقدير تفرد كل ثقافة، إلا أن هناك بعض القيم العالمية التي يجب الحفاظ عليها لضمان رفاهية

واحترام جميع الأفراد. ومن خلال التأكيد على احترام الكرامة الإنسانية كمبدأ عالمي، يمكننا سد الفجوة بين الاختلافات الثقافية وتعزيز الشعور بالوحدة بين البشر.

في عالم جعلت فيه العولمة الناس من خلفيات مختلفة أقرب إلى بعضهم البعض من أي وقت مضى، فمن الأهمية بمكان أن ننمي عقلية التعاطف والرحمة تجاه بعضنا البعض. ومن خلال الاعتراف بكرامة كل فرد واحترامها، بغض النظر عن تراثه الثقافي، يمكننا إنشاء مجتمع أكثر شمولاً وتناغمًا حيث يشعر الجميع بالتقدير والاحترام. علاوة على ذلك، فإن تعزيز احترام الكرامة الإنسانية في جميع الثقافات يمكن أن يساعد في مكافحة التمييز والتحيز القائم على الصور النمطية أو المفاهيم الخاطئة حول مجموعات معينة. ومن خلال الاعتراف بالإنسانية الموجودة في كل شخص نلتقي به، يمكننا كسر الحواجز التي تفرقنا والعمل على بناء عالم أكثر إنصافًا حيث تسود العدالة للجميع. إن التمسك بمبدأ احترام الكرامة الإنسانية في جميع الثقافات أمر ضروري لتعزيز التسامح والعدالة والمساواة والتضامن، وفي نهاية المطاف خلق مجتمع أكثر تعاطفا حيث يتم الاحتفاء بالتنوع بدلا من الخوف منه. ومن خلال تبني هذه القيمة العالمية، يمكننا تجاوز الحدود الثقافية والعمل من أجل تعايش أكثر سلامًا بين المجتمعات المختلفة حول العالم.

الخاتمة

في الشبكة المعقدة من التفاعلات البشرية، يمثل مفهوم الموازنة بين النسبية الثقافية والقيم العالمية معضلة صعبة. فمن ناحية، تؤكد النسبية الثقافية على أهمية فهم واحترام الأعراف والممارسات الثقافية المختلفة. فهو يدرك أن ما قد يعتبر مقبولاً أو أخلاقياً في ثقافة ما قد لا يكون صحيحاً بالضرورة في ثقافة أخرى. ويدعو هذا المنظور إلى التسامح والانفتاح والتعاطف تجاه أساليب الحياة المتنوعة.ومن ناحية أخرى، يُنظر إلى القيم العالمية مثل العدالة والمساواة والتضامن واحترام كرامة الإنسان على أنها مبادئ أساسية ينبغي تطبيقها عالميًا عبر جميع الثقافات. وتتجاوز هذه القيم الحدود الثقافية وتكون بمثابة أساس لتعزيز الانسجام والتعاون بين الأفراد من خلفيات مختلفة. إنها توفر أرضية مشتركة لمعالجة قضايا الظلم الاجتماعي والتمييز وعدم المساواة على نطاق عالمي.ويكمن التحدي في إيجاد توازن دقيق بين هذين المنظورين. وفي حين أنه من الأهمية بمكان تقدير التنوع الثقافي والاحتفال به، فمن المهم بنفس القدر دعم القيم

العالمية التي تعزز العدالة والرحمة والتفاهم المتبادل. ويتطلب تحقيق هذا التوازن التفكير النقدي، والتأمل الذاتي، والاستعداد للانخراط في حوار هادف مع الآخرين. أحد الأساليب للتغلب على هذا التعقيد هو ممارسة الاستماع النشط والتعاطف. من خلال الاستماع بنشاط إلى وجهات نظر الآخرين دون حكم أو تحيز، يمكننا الحصول على فهم أعمق لقيمهم ومعتقداتهم. وهذا يمكن أن يساعدنا على سد الفجوات الثقافية وإيجاد أرضية مشتركة على أساس المبادئ المشتركة للعدالة والمساواة.علاوة على ذلك، فإن تعزيز الشعور بالتضامن بين الأفراد من خلفيات متنوعة يمكن أن يساعد في تنمية الشعور بالوحدة وسط الاختلافات. ومن خلال الوقوف معًا لدعم القيم العالمية مثل حقوق الإنسان والكرامة، يمكننا إنشاء مجتمع أكثر شمولاً يشعر فيه الجميع بالتقدير والاحترام. إن تحقيق التوازن بين النسبية الثقافية والقيم العالمية يتطلب منا أن نبحر في نسيج التجربة الإنسانية المعقد بالتواضع والرحمة. ومن خلال تبني التنوع والقواسم المشتركة في تفاعلاتنا مع الآخرين، يمكننا العمل على بناء عالم أكثر عدلاً وإنصافًا للجميع. النقاش حول القيم العابرة للثقافات، والتسامح، والعدالة والمساواة، والتضامن، والنسبية الثقافية، والعالمية، واحترام كرامة الإنسان، قد سلط الضوء على تعقيدات التعامل مع المجتمعات المتنوعة. ومن الواضح أن كلا من النسبية الثقافية والعالمية يلعبان أدوارا حاسمة في تعزيز التفاهم والوئام بين الثقافات المختلفة. تكمن أهمية النسبية الثقافية في الاعتراف بالمعتقدات والممارسات الفريدة لكل ثقافة واحترامها دون فرض القيم الخاصة بها. وهذا يعزز التسامح والعدالة في المجتمعات المتنوعة من خلال الاعتراف بصحة وجهات النظر المختلفة. وفي الوقت نفسه، تشكل القيم العالمية، مثل احترام الكرامة الإنسانية، أرضية مشتركة لتعزيز التضامن بين الثقافات المختلفة. ومن الضروري تحقيق التوازن بين النسبية الثقافية والقيم العالمية لضمان معاملة جميع الأفراد على قدم المساواة والإنصاف. ومن خلال احتضان التنوع مع التمسك بالمبادئ الأساسية للعدالة والمساواة، يمكننا إنشاء مجتمع أكثر شمولاً حيث تُحترم جميع الثقافات. فمن خلال تبني النسبية الثقافية والقيم العالمية يمكننا تعزيز عالم يسود فيه التسامح والعدالة والتضامن واحترام الكرامة الإنسانية عبر جميع الثقافات. ولن نتمكن حقا من تحقيق الانسجام في مجتمعاتنا المتنوعة إلا من خلال إيجاد هذا التوازن الدقيق.

يمكن أن تلعب القيم عبر الثقافات دورًا مهمًا في تطوير ونشر أنظمة الذكاء

الاصطناعي (AI). يتم تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتنفيذها في جميع أنحاء العالم ، ومن المهم التأكد من تطويرها واستخدامها بطرق تتماشى مع القيم العابرة للثقافات. على سبيل المثال ، يمكن تطبيق قيمة الكرامة الإنسانية على الذكاء الاصطناعي من خلال ضمان تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي مع التركيز على رفاهية الإنسان وعدم انتهاكها لحقوق الإنسان. يمكن تطبيق قيمة التعاطف على الذكاء الاصطناعي من خلال ضمان استخدامه للمساعدة في مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية ، مثل تغير المناخ والفقر والرعاية الصحية. يمكن تطبيق قيمة العدالة والمساواة على الذكاء الاصطناعي من خلال ضمان تطويره بطرق لا تديم التفاوتات الاجتماعية القائمة أو تخلق تفاوتات جديدة. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن تساعد القيم عبر الثقافات في ضمان تطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه بطريقة مسؤولة وأخلاقية. يمكن أن يشمل ذلك ضمان شفافية الذكاء الاصطناعي وخضوعه للمساءلة والرقابة البشرية. يمكن أن يشمل أيضًا معالجة قضايا التحيز والتمييز في أنظمة الذكاء الاصطناعي ، والتأكد من مشاركة فوائد الذكاء الاصطناعي بشكل عادل عبر المجتمعات والثقافات المختلفة. بشكل عام ، يمكن أن توفر القيم عبر الثقافات إطارًا لتطوير ونشر أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تتوافق مع المبادئ العالمية وتعزز رفاهية جميع الأشخاص ، بغض النظر عن خلفيتهم أو ثقافتهم.

الهوامش:

1- Sam, D. L., & Berry, J. W. (2010). Acculturation: When Individuals and Groups of Different Cultural Backgrounds Meet. Perspectives on Psychological Science, 5(4), 472–481.

2- Kim, H. J., & Sharman, J. C. (2014). Accounts and Accountability: Corruption, Human Rights, and Individual Accountability Norms. International Organization, 68(2), 417–448.

3- McKenty, M. (1992). cultural appropriation. Off Our Backs, 22(10), 20–20.

4- Springer, M. L. (2016). Effective Communication Skills. In Project and Program Management: A Competency-Based Approach, Third Edition (pp. 339–346). Purdue University Press.

5- EISER, A. R. (1998). Violence and Transcultural Values. In S. G. FRENCH, W. TEAYS, & L. M. PURDY (Eds.), Violence against Women: Philosophical Perspectives (pp. 161–167). Cornell University Press.

6- Loya, S. (2011). Transcultural Modernism. In Liszt's Transcultural Modernism and the Hungarian-Gypsy Tradition (Vol. 87, pp. 17–57). Boydell & Brewer.

7

8- عبد الحميد أحمد أبوسليمان (2002). الإنسان بين شريعتين رؤية قرآنية لمعرفة الذات ومعرفة الآخر, Islāmīyat al-maʿrifah, 7(28), 123.

9- ملكاوي, فتحي (2004). التحيز في الفكر التربوي الغربي Islāmīyat al-maʿrifah, 10(37-38), 181.

10- Iheduru, O. (2006). Social Values, Democracy, and the Problem of African American Identity. Journal of Black Studies, 37(2), 209–230.

11- Dallmayr, F. (2002). "Asian Values" and Global Human Rights. Philosophy East and West, 52(2), 173–189.

12- Johansson, M. S. (2016). Making Sense of Genre and Style in the Age of Transcultural Reproduction. International Review of the Aesthetics and Sociology of Music, 47(1), 45–62.

13- عبدالله، رؤى لؤى (2018). التنوع الثقافي وبناء هوية جامعة عراقية: رؤية تحليلية للحالة العراقية Al-Adab Journal, 126, 424–435.

14- الأحمد، محمد بشير ياسر (2021). قصيدة التجربة: المصطلح والأسس Journal of Humanities and Social Sciences, 5(15), 130–145.

15- Taylor, D. (1991). Transculturating Transculturation. Performing Arts Journal, 13(2), 90–104.

16- Siegel, H. (1999). Multiculturalism and the Possibility of Transcultural Educational and Philosophical Ideals. Philosophy, 74(289), 387–409.

17- ملكاوي، أسماء حسين, لحامد، المهدي, العتيبى، أفراح, & الشطي، الشاذلي بية (2021). الصورة المعيارية للمجتمع القطري: دراسة في تصورات المقيمين Tajseer, 3(2), 9–43. https://doi.org/10.29117/tis.2021.0068

18- Zhou, G. (2005). The Chinese Renaissance: A Transcultural Reading. PMLA, 120(3), 783–795.

19- Al-Malki, A., & Kaufer, D. (2008). [Review of Global Englishes and Transcultural Flows, by A. Pennycook]. Language in So-

mas: Toward a Transcultural Ethics. Theory and Society, 24(6), 803–835.

29- Mahoney, J. (2008). Liberalism and the Moral Basis for Human Rights. Law and Philosophy, 27(2), 151–191.

30- Sachsenmaier, D. (2006). Global History and Critiques of Western Perspectives. Comparative Education, 42(3), 451–470. 5

31 Antonio, R. J. (1989). The Normative Foundations of Emancipatory Theory: Evolutionary Versus Pragmatic Perspectives. American Journal of Sociology, 94(4), 721–748.

32- Roberts, J. M. (2012). Discourse or Dialogue? Habermas, the Bakhtin Circle, and the question of concrete utterances. Theory and Society, 41(4), 395–419.

33- Piercey, R. (2004). Ricoeur's Account of Tradition and the Gadamer: Habermas Debate. Human Studies, 27(3), 259–280.

34- Mellor, P. A. (1993). Reflexive Traditions: Anthony Giddens, High Modernity, and the Contours of Contemporary Religiosity. Religious Studies, 29(1), 111–127.

35- Atkinson, W. (2007). Anthony Giddens as Adversary of Class Analysis. Sociology, 41(3), 533–549.

36- Moraru, C. (2001). The Global Turn in Critical Theory. Symplokē, 9(1/2), 74–82.

37- Gluck, M. (1993). [Review of Modernity and Self-Identity: Self and Society in the Late Modern Age, by A. Giddens]. History and Theory, 32(2), 214–220.

38- Costelloe, T. M. (1996). Between the Subject and Sociology: Alfred Schutz's Phenomenology of the Life-World. Human ciety, 37(3), 476–479.

20- Schwartz, M. S. (2005). Universal Moral Values for Corporate Codes of Ethics. Journal of Business Ethics, 59(1/2), 27–44.

21- Sakamoto, I. (2007). AN ANTI-OPPRESSIVE APPROACH TO CULTURAL COMPETENCE. Canadian Social Work Review / Revue Canadienne de Service Social, 24(1), 105–114.

22- Wells, M. I. (2000). Beyond Cultural Competence: A Model for Individual and Institutional Cultural Development. Journal of Community Health Nursing, 17(4), 189–199.

23- Rice, M. F. (2007). Promoting Cultural Competency in Public Administration and Public Service Delivery: Utilizing Self-Assessment Tools and Performance Measures. Journal of Public Affairs Education, 13(1), 41–57.

24- Buddington, S. A., & Esmail, A. M. (2017). Ethnicity: Cultural Competence and Social Work Practice among College and University Students. Race, Gender & Class, 24(1–2), 160–171.

25- Wallace, W. L. (1990). Rationality, Human Nature, and Society in Weber's Theory. Theory and Society, 19(2), 199–223

26- Gane, N. (1997). MAX WEBER ON THE ETHICAL IRRATIONALITY OF POLITICAL LEADERSHIP. Sociology, 31(3), 549–564.

27- McIntosh, D. (1983). Max Weber as a Critical Theorist. Theory and Society, 12(1), 69–109.

28- Nielsen, G. (1995). Bakhtin and Haber-

171–172.

48- HANN, C. (2011). MILITANT LIBERAL RATIONALISM - ERNEST GELLNER'S SWASHBUCKLING AUSTERITY PACKAGE [Review of Ernest Gellner: An Intellectual Biography, by J. A. Hall]. European Journal of Sociology / Archives Européennes de Sociologie / Europäisches Archiv Für Soziologie, 52(3), 592–598.

References

1.Al-Malki, A., & Kaufer, D. (2008). [Review of Global Englishes and Transcultural Flows, by A. Pennycook]. Language in Society, 37(3), 476–479.

2.Antonio, R. J. (1989). The Normative Foundations of Emancipatory Theory: Evolutionary Versus Pragmatic Perspectives. American Journal of Sociology, 94(4), 721–748.

3.Appleby, R. S. (1997). [Review of Civil Society: Theory, History, Comparison., by J. A. Hall]. Contemporary Sociology, 26(2), 171–172.

4.Atkinson, W. (2007). Anthony Giddens as Adversary of Class Analysis. Sociology, 41(3), 533–549.

5.Buddington, S. A., & Esmail, A. M. (2017). Ethnicity: Cultural Competence and Social Work Practice among College and University Students. Race, Gender & Class, 24(1–2), 160–171.

6.Costelloe, T. M. (1996). Between the Subject and Sociology: Alfred Schutz's Phenomenology of the Life-World. Human Studies, 19(3), 247–266.

Studies, 19(3), 247–266.

39- Peritore, N. P. (1975). Some Problems in Alfred Schutz's Phenomenological Methodology. The American Political Science Review, 69(1), 132–140.

40- Harrington, A. (2000). Alfred Schutz and the "Objectifying Attitude." Sociology, 34(4), 727–740.

41- Zhao, S. (2004). Consociated Contemporaries as an Emergent Realm of the Lifeworld: Extending Schutz's Phenomenological Analysis to Cyberspace. Human Studies, 27(1), 91–105.

42- Straßheim, J. (2016). Type and Spontaneity: Beyond Alfred Schutz's Theory of the Social World. Human Studies, 39(4), 493–512.

43- Leask, N. (2013). Loss and Permanence [Review of The Scots Imagination and Modern Memory, by A. Blaikie]. History Workshop Journal, 75, 273–281.

44- JAYARAM, N. (2012). Identity, Community, and Conflict: A Survey of Issues and Analyses. Economic and Political Weekly, 47(38), 44–61.

45- Mabry, T. J. (2015). Muslim Nations. In Nationalism, Language, and Muslim Exceptionalism (pp. 17–33). University of Pennsylvania Press.

46- Mabry, T. J. (2015). Muslim Nations. In Nationalism, Language, and Muslim Exceptionalism (pp. 17–33). University of Pennsylvania Press.

47- Appleby, R. S. (1997). [Review of Civil Society: Theory, History, Comparison., by J. A. Hall]. Contemporary Sociology, 26(2),

7.Dallmayr, F. (2002). "Asian Values" and Global Human Rights. Philosophy East and West, 52(2), 173–189.

8.EISER, A. R. (1998). Violence and Transcultural Values. In S. G. FRENCH, W. TEAYS, & L. M. PURDY (Eds.), Violence against Women: Philosophical Perspectives (pp. 161–167). Cornell University Press.

9.Gane, N. (1997). MAX WEBER ON THE ETHICAL IRRATIONALITY OF POLITICAL LEADERSHIP. Sociology, 31(3), 549–564.

10.Gluck, M. (1993). [Review of Modernity and Self-Identity: Self and Society in the Late Modern Age, by A. Giddens]. History and Theory, 32(2), 214–220.

11.HANN, C. (2011). MILITANT LIBERAL RATIONALISM - ERNEST GELLNER'S SWASHBUCKLING AUSTERITY PACKAGE [Review of Ernest Gellner: An Intellectual Biography, by J. A. Hall]. European Journal of Sociology / Archives Européennes de Sociologie / Europäisches Archiv Für Soziologie, 52(3), 592–598.

12.Harrington, A. (2000). Alfred Schutz and the "Objectifying Attitude." Sociology, 34(4), 727–740.

13.Iheduru, O. (2006). Social Values, Democracy, and the Problem of African American Identity. Journal of Black Studies, 37(2), 209–230.

14.JAYARAM, N. (2012). Identity, Community, and Conflict: A Survey of Issues and Analyses. Economic and Political Weekly, 47(38), 44–61.

15.Johansson, M. S. (2016). Making Sense of Genre and Style in the Age of Transcultural Reproduction. International Review of the Aesthetics and Sociology of Music, 47(1), 45–62.

16.Kim, H. J., & Sharman, J. C. (2014). Accounts and Accountability: Corruption, Human Rights, and Individual Accountability Norms. International Organization, 68(2), 417–448.

17.Leask, N. (2013). Loss and Permanence [Review of The Scots Imagination and Modern Memory, by A. Blaikie]. History Workshop Journal, 75, 273–281.

18.Loya, S. (2011). Transcultural Modernism. In Liszt's Transcultural Modernism and the Hungarian-Gypsy Tradition (Vol. 87, pp. 17–57). Boydell & Brewer.

19.Mabry, T. J. (2015). Muslim Nations. In Nationalism, Language, and Muslim Exceptionalism (pp. 17–33). University of Pennsylvania Press.

20.Mabry, T. J. (2015). Muslim Nations. In Nationalism, Language, and Muslim Exceptionalism (pp. 17–33). University of Pennsylvania Press.

21.Mahoney, J. (2008). Liberalism and the Moral Basis for Human Rights. Law and Philosophy, 27(2), 151–191.

22.McIntosh, D. (1983). Max Weber as a Critical Theorist. Theory and Society, 12(1), 69–109.

23.McKenty, M. (1992). cultural appropriation. Off Our Backs, 22(10), 20–20.

24.Mellor, P. A. (1993). Reflexive Traditions: Anthony Giddens, High Modernity, and the Contours of Contemporary Religi-

34.Schwartz, M. S. (2005). Universal Moral Values for Corporate Codes of Ethics. Journal of Business Ethics, 59(1/2), 27–44.
35.Siegel, H. (1999). Multiculturalism and the Possibility of Transcultural Educational and Philosophical Ideals. Philosophy, 74(289), 387–409.
36.Springer, M. L. (2016). Effective Communication Skills. In Project and Program Management: A Competency-Based Approach, Third Edition (pp. 339–346). Purdue University Press.
37.Straßheim, J. (2016). Type and Spontaneity: Beyond Alfred Schutz's Theory of the Social World. Human Studies, 39(4), 493–512.
38.Taylor, D. (1991). Transculturating Transculturation. Performing Arts Journal, 13(2), 90–104.
39.Wallace, W. L. (1990). Rationality, Human Nature, and Society in Weber's Theory. Theory and Society, 19(2), 199–223
40.Wells, M. I. (2000). Beyond Cultural Competence: A Model for Individual and Institutional Cultural Development. Journal of Community Health Nursing, 17(4), 189–199.
41.Zhao, S. (2004). Consociated Contemporaries as an Emergent Realm of the Lifeworld: Extending Schutz's Phenomenological Analysis to Cyberspace. Human Studies, 27(1), 91–105.
42.Zhou, G. (2005). The Chinese Renaissance: A Transcultural Reading. PMLA, 120(3), 783–795.
osity. Religious Studies, 29(1), 111–127.
25.Moraru, C. (2001). The Global Turn in Critical Theory. Symplokē, 9(1/2), 74–82.
26.Nielsen, G. (1995). Bakhtin and Habermas: Toward a Transcultural Ethics. Theory and Society, 24(6), 803–835.
27.Peritore, N. P. (1975). Some Problems in Alfred Schutz's Phenomenological Methodology. The American Political Science Review, 69(1), 132–140.
28.Piercey, R. (2004). Ricoeur's Account of Tradition and the Gadamer: Habermas Debate. Human Studies, 27(3), 259–280.
29.Rice, M. F. (2007). Promoting Cultural Competency in Public Administration and Public Service Delivery: Utilizing Self-Assessment Tools and Performance Measures. Journal of Public Affairs Education, 13(1), 41–57.
30.Roberts, J. M. (2012). Discourse or Dialogue? Habermas, the Bakhtin Circle, and the question of concrete utterances. Theory and Society, 41(4), 395–419.
31.Sachsenmaier, D. (2006). Global History and Critiques of Western Perspectives. Comparative Education, 42(3), 451–470. 5
32.Sakamoto, I. (2007). AN ANTI-OPPRESSIVE APPROACH TO CULTURAL COMPETENCE. Canadian Social Work Review / Revue Canadienne de Service Social, 24(1), 105–114.
33.Sam, D. L., & Berry, J. W. (2010). Acculturation: When Individuals and Groups of Different Cultural Backgrounds Meet. Perspectives on Psychological Science, 5(4), 472–481.